ربه غالبا عند الناس ومعنى شديد البطش قوله ولا بار ولا جار البار الذي
الكسير برحمته طاعة ربه وبر الناس في جميع فروع منهم وجلب ما استطاع
ع من الخير اليهم ومن الحيوان في ان لا يفسد شيئا منها عبثا ولغير منفعة
مباحة ومعنى جار الغاصب البعيد الانبعاث في المعاصي والذنوب كلا
لعموم ويها قوله ولا عبيدا العبد غلام العبد قوله وانا اشهد بانك انت
الله اي اتيقن بانك انت الله وحقيقة الله هو اسم لمعبود واجب الوجود
موصوف بالصفات منزه عن الآفات الذي لا شيء يشبهه في المخلوقات قوله الذي
لا اله الا انت اي لا مستغنى عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا
انت قوله الواحد الاحد الصمد الواحد هو الذي لا يقع عليه التركيب ولا يقبل
الانقسام وتعالى عن التغيير وصفات الاجرام والاحد معناه معنى الواحد
ومعنى الصمد قال ابن جزي في مقدماته الصمد الذي لا جوف له وقيل الذي انتهى
اليه السودد وقيل المقصود وقيل الذي لا يأكل وقيل الذي لا عيب له وقيل المالك
وقيل الحاكم وقيل الملك وقيل العالم وقيل الذي لا يشبهه شيء وقيل الذي لا
يوجد احد بصفته قوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ابن عباس
لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى وعزير ورد على الشارع
الكفار في النسب الذي نسبوا اليه ومعنى ولم يكن له كفوا احد اي ليس له
ضد ولا ند ولا تشبيه والكفؤ النظير والكفؤ ايضا كذلك واسمها احدى
اثني عشر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن
قال ابن عطية لما فيها من التوحيد وفي مسند ابي محمد الدارمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة
غفرت له ذنوب خمسين سنة وذكر ابو نعيم الحافظ من حديث ابي
العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من
ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باكفها حتى تجيزه من الصراط
الى الجنة وهذا حديث غريب من حديث يزيد تفرد به نصر ابن حماد وروى الترمذي
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد
مائتي مرة وقد اشتريها نفسه من الله تعالى ونادى مناد من قبل
الله تعالى في سماواته وفي ارضه الا ان فلانا عتيق الله فمن له قبله تباعة
فليأخذها من الله عز وجل قوله يا هو يا من لا هو الا هو قال الشيخ
ابو العباس احمد زروق معناه الذي لا يمكن ان يشار لجلالته وعظمته بغير
هو ويحتمل ان يكون معنى يا هو اي يا الله لان حقيقة الضمير كل اسم نعته
اسم وضع للمسمى يا من لا هو اي يا من لا اله الا هو اي الا الله والله اعلم ومن
يا من لا اله الا هو اي يا من لا اله معبود الا هو قوله يا ازلي اي يا قديم الذي لم يكن
لوجوده افتتاح قوله يا ابدي اي يا من لم يكن لبقائه نهاية ولا انقطاع قوله
يا ديمومي اي يا دائم الذي لا يلحقه العدم ابدا قوله يا دهري بضم الدال الى
جلال سعيد الذي مرشد عليه السنوة الكثيرة ومعناه في حق الله تعالى
البقاء

حقيقة الله
معنى الصمد
ويلحقه تكرار
فضل قل هو الله
من قرأ قل هو الله
٥٠ م
اشتريها نفسه
اي يا من لا يشار اليه بهو الا هو
حقيقة الضمير

القدير الازلي الذي لا ابتداء له الدائم الباقي الذي لا نهاية له قوله يا من هو
الحي القيوم الذي لا يموت ومعنى الحي ذو الحياة التي لا يجوز عليها موت
ولا عدم ومعنى القيوم اي القائم بنفسه وكل شيء سواه لا يقوم الا به
وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل به هم او غم
قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث رواه الحاكم في المستدرك
على الصحيحين وقال صحيح على شرط الشيخين يعني البخاري ومسلما انتهى
من جواهر الحسان قوله الله عالم السماوات والارض اي شاهد عليهما على ابتداء
او قوله عالم الغيب والشهادة الغيب ما غاب عن المخلوقين والشهادة ما يشاهدونه وقال جبير بن المطعم الغيب الآخرة والشهادة الدنيا
انتهى من ابن عطية قوله الرحمن الرحيم لجميع الخلق الرحيم بعباده المؤمنين
في الآخرة ويجوز فيها القطع الى الرفع اي انت الرحمن الرحيم قوله يا من
هو الحي القيوم ومعنى الحي ذو الحياة التي لا يجوز عليها موت ولا عدم بل
حياته ابدية سرمدية ومعنى القيوم اي القائم بنفسه وكل شيء ما عداه لا يقوم
الا به قوله الديان الحنان المنان قال ابو عبيد العدوي الديان في صفات
الباري سبحانه هو القاضي والحاكم والمجازي الذي لا يضيع اجر من احسن عملا
ومعنى الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه الجوهري الحنان بالتشديد
ذو الرحمة وقد منع المتكلمون وصف الباري سبحانه بحنان لانه مشتق من
الحنين والحنة من صفة البشرية تعالى الله عن الامثال والكيفية ومعنى
المنان هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال قاله الامام علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه قوله الباعث الوارث الباعث هو باعث الموتى اي محييهم يوم الحشر
ومعنى الوارث اي الذي اليه ترجع جميع الاملاك والنعم والتصرفات على سبيل الا
ستقلال عند فناء كل من تنتسب اليه وان كانت النسبة اليهم على سبيل
المجاز والملك على الحقيقة او لا وان اليه الاله تبارك وتعالى قوله ذا الجلال والاكر
ام ومعنى ذا الجلال هو الذي له رفعة القدر بحيث لا يطمع لغيره الاست
شعار ويجل ان يوصل اليه بسعي او كسب ومعنى الاكرام اي الافضال قوله
مقلب القلوب ان يقلب اول ما خلق من الانسان القلب القاموس القلب الفؤاد
او وقد قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه القلوب على ثلاثة اقسام قلب راغب
وقلب تائب وقلب عارف فالقلب الراغب متعلق بالدنيا والقلب
التائب متعلق بالآخرة والقلب العارف متعلق بالمولى وقد تنقسم
الاعمال على اربعة اقسام على العقل والقلب واللسان والجوارح فيعرض
العقل السعي ويعرض القلب النية ويعرض اللسان الصدق ويعرض
الجوارح العمل الصالح ومرابض القلب ثلاثة اعتقاد الايمان ومجانبة
الكفر والعصيان واعتقاد السنة ومجانبة البدعة ومعرفة المعبود
والاقرار له بالوحدانية قوله يبرئ القلوب في هذا المعنى نفي التشبيه
عن الله سبحانه وانه ليس بجسم ولا له جارحة ولا له شبيه ولا تكييف ولا
تحيز ولا تحله الحوادث تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا واليد هنا

اذا نزل به هم
١٢١
الديان
القلوب ثلاثة

Copyright © King Saud University